

Distr.: General
27 February 2004
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة الثالثة

نيويورك، ١٠-٢١ أيار/مايو ٢٠٠٤

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

المجالات الصادر بها تكليف

معلومات واردة من منظومة الأمم المتحدة

مذكرة من الأمانة العامة

إضافة

صندوق الأمم المتحدة للسكان

موجز

ظل صندوق الأمم المتحدة للسكان يقدم الدعم للمبادرات والبرامج الرامية لتلبية الاحتياجات المحددة للشعوب الأصلية وخاصة للنساء منها، بتقديم معلومات عن الصحة الإنجابية ذات نوعية جيدة وتراعي الظروف الثقافية وبرامج وخدمات تثقيفية تستجيب لاحتياجات الشعوب الأصلية وتنفذ بمشاركة كاملة منهم. وظل الصندوق يقدم التمويل للبرامج ذات الصلة بالصحة الإنجابية للشعوب الأصلية منذ أوائل التسعينات وازدادت الجهود عن طريق تقديم برامج لتعليم القراءة والكتابة. وبصفة خاصة يقدم الصندوق التمويل

* E/C.19/2004/1



للمشاريع الوطنية والإقليمية التي تلبي احتياجات المرأة الأصلية بصفة خاصة في منطقة أمريكا اللاتينية. ويعتبر التركيز على إدماج المنظور الجنساني من صميم برامج الصحة الإنجابية للصندوق. وتركز هذه المبادرات على بناء قدرة محلية وكفالة استجابة الخدمات ومقدمي الخدمات لنوع الجنس والعمر ومعاملة العملاء من جميع الطبقات الاجتماعية والثقافية باحترام. ولذكر أمثلة ملموسة قليلة يقدم الصندوق الدعم في إكوادور لمشروع جديد يجمع بين الممارسات الأصلية التقليدية والطب الحديث. وفي بوليفيا وبيرو يجري العمل لتمكين المرأة الأصلية عن طريق منهجية تتيح تعليم القراءة والكتابة مما يساعد المرأة على تعلم القراءة والكتابة في وقت واحد والتثقف بشأن الحقوق الجنسية وحقوق الصحة الإنجابية والمساواة بين الجنسين وذلك من أجل تحسين مستوى رفاهها وصحتها وفرصها في توليد الدخل.

١ - يمثل القضاء على الفقر وتعميم التعليم الابتدائي وتمكين المرأة وخفض وفيات الأمهات والأطفال ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتأمين استدامة البيئة وإقامة شراكة قوية من أجل التنمية أهدافا مشتركة للإعلان بشأن الألفية^(١) وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية^(٢) الذي انعقد في القاهرة في عام ١٩٩٤. ويعتمد تحقيق هذه الأهداف إلى واقع ملموس إلى حد كبير على مدى ملكيتها من جانب المجتمعات المحلية وعلى الجهود المبذولة لتحقيق البيئة المواتية للتنمية حيث يتم تسخير الموارد وتعبئتها لتحقيق هذه الأهداف. ويدعو برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الحكومات إلى تناول الاحتياجات المحددة للسكان الأصليين بالتشاور معهم وبالتعاون مع المنظمات غير الحكومية ذات الصلة والمنظمات الحكومية الدولية وتلبية الحقوق والاحتياجات الخاصة للشعوب الأصلية ولا سيما حق المرأة الأصلية في الصحة الإنجابية.

٢ - ويؤكد الاستعراض المعنون "الإجراءات الرئيسية لمواصلة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية التي تمت الموافقة عليها وكانت نتيجة لاستعراض استمر خمس سنوات لنتائج المؤتمر من جديد ضرورة أن تعمل الحكومات على تعزيز واحترام حقوق الشعوب الأصلية وإيلاء اهتمام خاص لثقافتهم ومواردهم ونظمهم الاعتقادية وحقوقهم في الأرض وللغاتهم وكفالة احترام حقوق الإنسان للمرأة والبنات وتعزيزها عن طريق وضع وتنفيذ سياسات وبرامج فعالة تراعي الفوارق بين الجنسين.

٣ - ضمن نطاق ولاية صندوق الأمم المتحدة للسكان ظل الصندوق يدعم المبادرات والبرامج التي تستهدف حقوق الشعوب الأصلية واحتياجاتهم المحددة ولا سيما احتياجات المرأة الأصلية وذلك لكفالة الاحترام التام لحقوقها وإعمالها. وفي الواقع تفتقد الشعوب

الأصلية عادة ولا سيما المرأة فرص الحصول على خدمات الصحة الإنجابية والمعلومات. وتتدخل عوامل عديدة في تحديد فرص الحصول على الخدمات من بينها عدم توفر الفرص ماديا ويسرها والاعتقادات الثقافية والتمييز بما في ذلك التمييز الذي يقوم على نوع الجنس.

٤ - وفي هذا الصدد يشجع الصندوق الحكومات على تعزيز وحماية حقوق الإنسان للطفلة والبنات والتي تشمل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحرية من الإكراه والتمييز والعنف بما في ذلك الممارسات الضارة والاستغلال الجنسي.

٥ - وظل الصندوق يقدم الدعم للمبادرات والبرامج التي تلبي الاحتياجات المحددة للسكان الأصليين بتوفير معلومات ذات نوعية عالية في مجال الصحة الإنجابية تراعي العوامل الثقافية والبرامج والخدمات التعليمية التي تلبي احتياجات الشعوب الأصلية وبمشاركة تامة من جانبهم. وبصفة خاصة يوفر الصندوق التمويل للمشاريع الوطنية والإقليمية التي تلبي الاحتياجات الخاصة بالشعوب الأصلية ولا سيما في أمريكا اللاتينية. وتركز هذه المشاريع على تحسين فرص السكان الأصليين في الوصول إلى مراكز الرعاية الصحية الأولية وتحسين نوعية الرعاية في مجال الصحة الإنجابية ودعم التخطيط واتخاذ القرار اللامركزي من جانب قادة الشعوب الأصلية بشأن الاحتياجات والاستراتيجيات لتنمية المجتمعات المحلية. وتراعي المشاريع أهمية المفاهيم الثقافية لنوعية الرعاية وتشمل عناصر التدريب والتشاور بالنسبة للعمال الصحيين وكذلك توفير معدات الصحة الإنجابية ووسائل منع الحمل.

٦ - ظل صندوق الأمم المتحدة للسكان يقدم التمويل للبرامج ذات الصلة بالصحة الإنجابية للشعوب الأصلية منذ أوائل التسعينات وازدادت الجهود بتوفير برامج لتعليم القراءة والكتابة. وتعتبر هذه البرامج التي تشمل التدريب على تعليم القراءة باللغتين القومية للمشاركين والإسبانية وهي اللغة الرسمية للبلاد أدوات ممتازة لتوصيل المعلومات بشأن الصحة الإنجابية والقضايا الجنسانية إلى شعوب أصلية غالبيتهم من الأميين وكذلك إلى الجماعات من غير الشعوب الأصلية من بينهم قادة المجتمع المحلي وراسمو السياسات والأخصائيون الاجتماعيون والمرشدون الصحيون ووسائل الإعلام. وقدم الصندوق الدعم لمثل هذه البرامج في بوليفيا وغواتيمالا والمكسيك وبيرو. كما قدم الصندوق الدعم أيضا لإنتاج فيلم توثيقي حصل على إحدى الجوائز عن برنامج لتعليم القراءة والكتابة في بيرو بعنوان "هكذا كانت الحكاية".

٧ - ظلت جهود الصندوق تركز على إدماج المنظورات والاحتياجات وحقوق المرأة الأصلية في وضع وتنفيذ ورصد وتقييم برامج السكان والتنمية والبيئة التي تؤثر فيها وعلى

كفالة حصولها على خدمات رعاية الصحة الإنجابية التي تلائمها من الناحية الاجتماعية والثقافية والإيكولوجية ومعالجة العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تكون لمصلحتها.

٨ - ومن أجل مواجهة هذه التحديات ظل البرنامج يفحص نهجه للبرمجة بغرض تعزيز معرفته وأدواته لوضع برمجة أكثر شمولاً وتراعي الناحية الثقافية ولتعبئة المجتمعات المحلية لتصبح شريكة في التنمية.

٩ - كان أحد الاهتمامات الرئيسية في برامج الصندوق التي تركز على الشعوب الأصلية هو إدماج المنظور الجنساني من أجل الاستجابة للاحتياجات المختلفة تماماً للرجل والمرأة في مجتمعات الشعوب الأصلية ومعالجة قضايا العنف الموجه للمرأة.

الدروس المستفادة

١٠ - في بوليفيا ينفذ الصندوق مشروعاً يركز على تعلم القراءة والكتابة باللغتين في أوساط النساء الناطقات بالكويشة في محافظات بوتوسي وكوشاباما وشوكوساكا وتطبيق مفاهيم الصحة الإنجابية والمفاهيم الجنسانية. وارتفعت معدلات المعرفة للقراءة والكتابة نتيجة للمشروع الذي بدأ في عام ١٩٩٩. وجرى اليوم تعليم أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ شخص القراءة والكتابة تبلغ نسبة النساء من بينهم ٧٦ في المائة. ونال الجهد الجديد جائزة من اليونسكو. وبسبب نجاح المشروع تعمل البلديات على تخصيص موارد لأنشطة المشروع في خططها التشغيلية السنوية. وسوف تدرج الأنشطة في استراتيجية التعليم الوطنية من أجل إسباغ المؤسسية والاستدامة عليه في السنوات القادمة.

١١ - يقدم الصندوق الدعم لمبادرة الحكومة المتعلقة بوضع برنامج لتحديد هوية أفراد الشعوب الأصلية. وسوف يقدم الصندوق المساعدة التقنية لتكفل من حيث المنظور الثقافي التعددي شمول الإثنية لجميع القطاعات في مجال التوعية بقضايا المساواة بين الجنسين. وفي هذا الصدد قدم الصندوق التمويل للبحوث من أجل تحديد النهج التي تراعي الفوارق الثقافية في توفير خدمات الصحة الإنجابية.

١٢ - وفي بيرو وبجانب تمويل الصندوق لإنتاج فيلم توثيقي (آسي إسا هستاريا "هكذا كانت الحكاية") (انظر الفقرة ٦ أعلاه) نظم الصندوق بالتعاون مع مركز بحوث وتطوير منطقة الأمازون حلقة دراسية عن الصحة الإنجابية من أجل المرأة الأصلية في منطقة بوكالبا إضافة إلى تقديم الدعم لعدد من الدراسات الاجتماعية الديمغرافية في منطقة الإنديز. وساهمت الحلقة الدراسية في وضع خطة للمتابعة تعالج قضايا الصحة المتكاملة وتركز على الحقوق الجنسية والحقوق في مجال الصحة الإنجابية بالنسبة للمرأة الأصلية في أمريكا الجنوبية.

وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ بدأ تنفيذ برنامج جديد يعنى بالصحة الجنسية والصحة الإنجابية يركز على الاحتياجات المحددة للجماعات الأصلية في منطقة هامبيسي وأوكوارونا في منطقة الأمازون في بيرو مع إيلاء اهتمام خاص لانتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أوساط المجتمعات. ونفذت أنشطة في مجال الإعلام والتثقيف والاتصالات لتشجيع الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

١٣ - وفي المكسيك قدّم الصندوق الدعم لمشروع يستخدم نهجا لتقسيم المستمعين لضمان عكس منظورات السكان الأصليين في رسائله. وقدم معهد الأمن الاجتماعي وبرنامج التضامن بعض المواد التي تراعي الفوارق الثقافية من أجل الوصول إلى السكان الريفيين من الشعوب الأصلية. وركز البرنامج على التفاعل مع المجتمعات والأسر الأصلية وعلى مراعاة القيم والتقاليد الثقافية والاجتماعية واحترام الممارسات الصحية التقليدية والتواصل عن طريق اللغة المحلية والسكان متعددي اللغات.

١٤ - وفي إكوادور ظل الصندوق يعمل على تعزيز المبادرات المحلية بشأن جماعات الشعوب الأصلية. وتمثل منطقتا "كاساس دولاسالود" و "جامبي هواسي" في محافظة سيريرا والأمازون أماكن تتحد فيها ممارسات المعالجة الموروثة من حكمة الأجداد والطب الحديث. وقدم الصندوق الدعم لبلدية جواموتي في جهودها لإدماج الحقوق الجنسية والحقوق الإنجابية في جدول أعمالها وفي تنفيذ الإجراءات المنسقة من جانب منظمات المجتمع المحلي من أجل توصيل خدمات الرعاية الصحية بشكل أفضل للمجتمع المحلي. وساهم ذلك في تعزيز ثقة المرأة الأصلية بنفسها وبحقوقها. ويعمل الصندوق أيضا على تعزيز قدرة جماعات الشعوب الأصلية في المطالبة بخدمات جيدة النوعية. وتضم الاستراتيجية المسؤولية عن الترويج والقابات والزعيقات النسائية. وتشمل المواضيع خدمات الصحة الإنجابية وخدمات التوليد الطارئة والعنف في الأسرة والجنس والوقاية من السرطان. وفضلا عن ذلك تم توسيع هذا المشروع ليشمل الاحتياجات المحددة للمراهقين. وفرضت رسوم متدنية للمستخدمين بغرض تحقيق التمويل الذاتي. واتخذت الإجراءات بالتنسيق مع مفوضية المرأة لمعالجة قضية العنف المتزلي في أوساط مجتمعات الشعوب الأصلية. وتم تنظيم اجتماعات في المجتمعات المحلية لتوعية الشعوب الأصلية بحقوق المرأة.

١٥ - يركز الصندوق على أهمية المفاهيم الثقافية وصلتها بالسكان والتنمية بما في ذلك مفاهيم الديمقراطية والحكم الرشيد إضافة إلى حقوق الإنسان في جميع السياسات والبرامج. ويشدد الصندوق على ضرورة احترام القيم الثقافية في وضع وتقديم مساعدته للأنشطة وفي شراكته مع المؤسسات الوطنية والدولية الرئيسية.

١٦ - يقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعوة التالية للعمل:

- هنالك حاجة ملحة لمواصلة توسيع الجهود لتوفير برامج وخدمات صحية شاملة وميسورة تشمل الصحة الإنجابية للمجتمعات الأصلية. ويجب وضع هذه البرامج بحذر حتى تستجيب بالفعل لاحتياجات وحقوق الشعوب الأصلية وترجمتها مع إيلاء اعتبارات خاصة لثقافتهم ولغاتهم وأن تستند إلى دراسات اجتماعية وثقافية.
- إن من الواجب علينا أن نضع المنظور الجنساني على رأس جميع السياسات والبرامج التي تؤثر في صحة المرأة ولا سيما المرأة الأصلية وأن نشركها في التخطيط لمثل هذه السياسات والبرامج وتنفيذها ورصدها وفي توفير الخدمات الصحية. ويشمل ذلك أيضا معالجة دور ومسؤوليات الرجل.
- ربما يكون من المفيد بصفة خاصة إنشاء أفرقة عمل وطنية ومحلية دائمة تضم مسؤولين حكوميين ومنظمات غير حكومية وجماعات نسائية وأفراد من الشعوب الأصلية لضمان التغطية الواضحة للحقوق الإنجابية في السياسات والقوانين.
- هناك حاجة أيضا لمعلومات أكثر مأمونية، وينبغي أن تعمل الحكومات بالتعاون مع مؤسسات البحوث والمنظمات غير الحكومية وبمساعدة المجتمع الدولي على تعزيز النظم الإعلامية الوطنية من أجل وضع إحصاءات مأمونة. كما يتعين تصنيف جميع المعلومات حسب فئات السكان بمن فيهم الشعوب الأصلية وحسب العمر والجنس. ويتسم ذلك بأهمية خاصة بالنسبة لرصد التقدم المحرز في تحقيق الأهداف المعتمدة دوليا في مؤتمرات فترة التسعينات وفي مؤتمر قمة الألفية.

الحواشي

(١) قرار الجمعية العامة ٢/٥٥.

(٢) تقرير المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، القاهرة، ٥-١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.90.XIII.18). الفصل الأول، القرار ١، المرفق.